لماذا نحيي ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع)

<"xml encoding="UTF-8?>

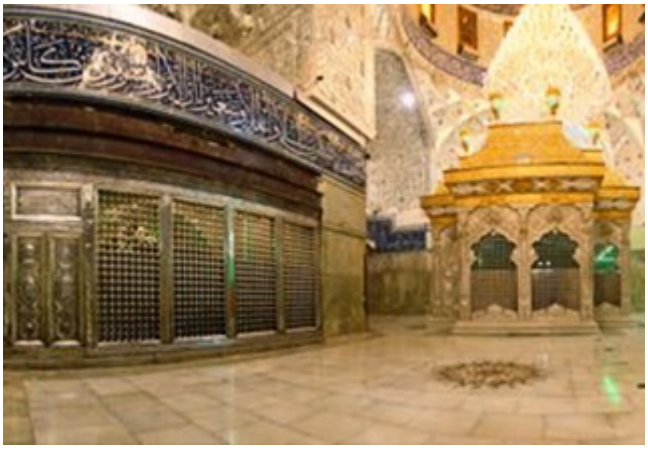

السؤال:

لماذا نحيي ذكرى استشهاد الإمام الحسين؟

الجواب:

لقد قضى العقل والدين باحترام العظماء ، أحياءً وأمواتاً ، وتجديد الذكرى لوفاتهم وشهادتهم ، وإظهار الحُزن عليهم ، لاسِيَّما من بذل نفسه وجاهد ، حتّى قُتل لمقصد سام، وغايةٍ نبيلة ، وقد جرت على ذلك الأُمم في كلِّ عصرٍ وزمان .

فحقيق على المسلمين – بل جميع الأُمم – أن يقيموا الذكرى في كل عام للإمام الحسين (عليه السلام) ، فإنّه قد جمع أكرم الصفات ، وأحسن الأخلاق ، وأعظم الأفعال، وأجلَّ الفضائل والمناقب ، عِلماً وفضلاً ، وزهادةً وعبادةً ، وشجاعةً ، وسخاءً وسماحةً ، وإباءً للضيم ، ومقاومة للظُّلم ، وقد جمع إلى كَرمِ الحَسب شَرف النسب .

وقد جاهد الإمام الحسين (عليه السلام) لنيل أسمَى المقاصد ، وأنبل الغايات ، وقام بما لم يقُم بمثله أحد ، فبذل (عليه السلام) نفسه وماله وآله في سبيل إحياء الدين ، وإظهار فضائح المنافقين ، واختار المنية على الدنية ، وميتة العِزِّ على حياة الذُل ، ومصارع الكرام على اللِّئام .

وأظهر (عليه السلام) من عزَّة النفس والشجاعة ، والصبر والثبات ، ما بَهر به العقول ، وحيَّر الألباب ، واقتدى به (عليه السلام) في ذلك كل مَن جاء بعده ، ومن يمتلك مثل هذه الصفات ، فالحقُّ أنْ تقام له (عليه السلام) الذكرى في كلِّ عام ، وتبكي له العيون بدل الدُموع دماً .